التعليم عن بعد بالجزائر " دراسة إستطلاعية على عينة من طلبة الجامعة "،
Distance learning in Algeria "survey of a sample of university students

بن سولة نورالدين *[1]، مختار خدجية [2]

[1] جامعة معسكر ، noreddine.benssoula@univ-mascara.dz
[2] جامعة معسكر ، khadidja.mokhtar@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال:.05./../06../....2021 تاريخ القبول: .23./.09./..2021... تاريخ النشر: .15./../10/2021

ملخص: يعتبر التعليم عن بعد نتيجة حتمية للتغيرات التي فرضتها تكنولوجيا الإعلام والإتصال على مختلف الأنشطة البشرية بما فيها قطاع التعليم ، وهناك عدة أسباب وعوامل أظهرت الحاجة لهذا النمط من التعليم كتعقد الإلتزامات الإجتماعية ، والحاجة للتعليم المستمر في بيئة رقمية ومعرفية ، غير أن تطبيق هذا النمط من التعليم بالجامعة الجزائرية خاصة في الظروف التي فرضتها جائحة كورونا تزامن مع مجموعة من النقائص والعراقيل التي حالت دون الإستفادة الكاملة لمزايا التعليم عن بعد ، وهو ما يستوجب تشخيص الوضع من خلال دراسات علمية لتجاوز هذه العقبات .

من خلال هذه الورقة العلمية التي تنقسم لشقين الأول نظري والثاني ميداني يتمثل في دراسة إستطلاعية لعينة من الطلبة ، نسعى للكشف عن أهم النقاط الخاصة بتطبيق التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية بغرض تقويم الوضع وتصحيحه .

الكلمات المفتاحية : التعليم التقليدي ،التعليم الرقمي ،التعليم عن بعد ،الوسائط المتعددة ،المحتوى التعليمي ، الطالب ، المنصات التعليمية

Abstract : Distance Education Is An Inevitable Consequence Of The Changes Imposed By Information And Communication Technology On The Algerian University .There Are Several Reason And Factors That Have Demonstrated The Need For Such Education , Such As The Complexity Of Social Obligations And The Need For Continuing Education In A Digital And Cognitive Environement .However , The Application Of This Type Of Education At Algerian University ,Especially In The Circumstances Imposed By Corona , Has Coincided With A Series Of Deficiencies And Obstaceles Through This Paper , Wich Is Divides Into Two Theoretical Sections , The First , And The Second , A Field Study Of A Sample Of Students , We Are Seeking To Identify The Main Points Concerning The Application Of Distance Education At Algerian University With A View To Correcting And Correcting The Situation .

Keywords: traditional education ; digital education ; distance education ; multimedia ;student ; education content ; educational platforms

*دكتور بن سولة نورالدين ، أستاذ محاضر أ ، تخصص علوم الإعلام والإتصال ، جامعة معسكر .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

توطئة (مقدّمة):

للتعليم أهمية كبيرة في بناء المجتمعات وتطورها وهو أمر حيوي لامتلاكه القدرة في تحديد ملامح مجتمع المستقبل وهوا لطريق الوحيد لعلاج الفجوة المتزايدة بين الدول. وكان للتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال سببا في ظهور مفاهيم واندثار أخرى، أصبحنا نسمع اليوم العديد من المصطلحات في ميدان التعليم، وكان للإعلام الالكتروني دورا في ترسيخها منها (التعليم على الخط، التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم الرقمي...الخ).

من خلال هذه المداخلة العلمية نسعى لتسليط الضوء على هذا النمط الجديد من التعليم الذي فرضته تكنولوجيا الإعلام والإتصال لتشمل مفهوم التعليم الإلكتروني ونشأته وأنواعه، والمزايا التي يتيحها التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي، كما نسعى لتسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر والمشاكل التي تواجهه .

بناءا على ما سبق تنطلق

1. مفهوم التعليم عن بُعد :

يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية "Distance Learning" بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت"

يعرف التعليم عن بعد بأنه وسيلة من وسائل التعليم التي شهدها عصرنا الحالي، عصر التطور والتكنولوجيا، تتمثل علمية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية ولكن في العالم الافتراضي، ألا وهو عالم الانترنت حيث تقوم بتوفير الوسائل التعليمية من معلمين وتلاميذ وطلبة ومناهج علمية ويكملون عملية التعليم على الانترنت، صدرت هذه الفكرة من أجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة أو إلى الجامعة بشكل يومي أو شبه يومي.

كما يعرف التعلم عن بعد بانها" يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية و لكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين . ويعرف اليونسكو للتعلم عن بعد :هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا . ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات (الديمقراطي، 2020).

نود أن نشير إلى أن مصطلح التعليم عن بعد أصبح يستخدم بمرادف لمصطلح التعليم الإلكتروني والتعليم الرقمي ، وغيرها من المسميات التي تشير إلى الإنتقال من الأسلوب التقليدي للتعليم إلى الأسلوب الحديث الذي يعتمد على تكنولوجيا الإعلام والإتصال والدعائم الإلكترونية (نورالدين، 2020).

نشأ التعليم عن بعد استجابة لاحتياجات العديد من المتعلمين الكبار غير القادرين على الالتحاق ببرامج التعليم المنتظم، وذلك للعديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، بما فيها صعوبة السفر ومشقته، وبُعد المسافات، والتكلفة العالية، وعدم القدرة على الجمع ما بين العمل والتعلم في آن واحد (تفيدة، 2020).

تميزت المرحلة بانتقال المحتوى التعليمي التقليدي من المؤسسة التعليمية الى المتعلمين بالمراسلة، عبر البريد العادي، على شكل رزمة تتألف من دليل الدراسة والمقالات ومجموعة الوظائف والمهام. وكان المتعلمون يرسلون وظائفهم ليتم تصحيحها، ووضع الدرجات المستحقة عليها، وإعادتها

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

من قبل هيئة التدريس. لذا استُخدم مصطلح التعليم بالمراسلة، في هذه المرحلة، كمرادف للتعليم عن بعد ،وكانت النظرة للشهادات الممنوحة للخريجين عبر هذا النظام نظرة سلبية أي أنها كانت تعتبر أقل مستوى من التعليم النظامي .

وقد ساعد على ظهور التعليم عن بُعد تطور أجهزة الكمبيوتر ودمجها في عملية التعليم تم إضافة أشرطة الفيديو للمحتوى التعليمي كعامل مساند مع التواصل الجزئي ما بين المتعلمين والمعلمين الذين أصبح لهم دور توجيهي مساند ومُحفزّ لتجويد عملية التعليم وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين. وفي عام 1970 استُخدمت تقنيات التلفزيون وأشرطة الفيديو، تلتها الأقراص المضغوطة، كوسائط متعددة نجحت في تطوير أساليب التعليم عن بعد، والذي سارعت الجامعات البريطانية والأميركية والأوروبية لتبنّيه. وكانت المساقات المتلفزة (Telecourses) من أنجح وسائل التعليم التي استخدمتها الجامعات البريطانية في حينه.، ومع تطور أساليب التعليم تطورت أساليب التقويم، فأصبح المتعلمون يخضعون لاختبارات التغذية الراجعة، ويحضرون للمؤسسة التعليمية في نهاية الفصل الدراسي لأداء الامتحانات النهائية .

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي، أحدثت بداية انتشار الإنترنت طفرة في سياق تطوير التعليم ومع التطور السريع في شبكة الإنترنت وزيادة سرعتها مع انتشار الأجهزة اللوحية والذكية، واستحداث العديد من أنظمة الاتصال والبرامج التعليمية والتطبيقية، ظهرت العديد من الأكاديميات و الجامعات المرموقة على استخدام تقنيات التعليم عبر الأنترنت كوسيلة ناجحة في التعليم (نورالدين، 2020).

1.1 أنواع التعليم عن بعد :

من خلال ما سبق نشير إلى مجموعة من التقسيمات والأنواع على سبيل التمثيل لا الحصر كون أن تقسيمات الباحثين في هذا الموضوع متعددة بتعدد المعايير الخاصة بالتصنيف :

أ. التعليم عن بعد المتزامن:

وهو تعليم الكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلمون في آن واحد ليتم اتصال متزامن بالنص والصوت والفيديو.

ب. التعليم عن بعد غير المتزامن:

حيث يقوم المعلم بوضع خطة التدريس، وتقديم المادة على الموقع ليستخدمها المتعلمون في أي وقت دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، وعادة في التعليم عن بعد يتم استخدام النمطين معا.

ج. التعليم عن بعد المدمج:

وهو يشمل مجموعة من الوسائط التي يتم تضمينها ليتمم بعضها البعض والتي تعزز التعلم وتطبيقاته ويمكن أن يتضمن هذا البرنامج العديد من أدوات التعلم مثل البرمجيات والتعلم التعاوني والافتراضي والفوري وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، كما تقوم بعض الجامعات باستخدام شبكة الويب WEB لأغراض أخرى مثل تسجيل خطط الدروس والواجبات لبعض الفصول على الشبكة وإتاحتها مجانا مثل ذلك: جامعة واشنطن الافتراضية .

2.1.مزايا التعليم عن بعد :

- إتاحة التعليم الذاتي حيث تساعد في التغلب على البعد الزماني والمكاني والتباين في القدرات العقلية والمعرفية للمتعلمين،

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- التعليم الجماعي، حيث يمكن تحقيق ذلك بتوفير المادة التعليمية وإتاحتها على الانترنت ليستخدمها عدد كبير من الراغبين في التعلم،
- التعلم التفاعلي، حيث يتيح التعلم الالكتروني عبر ما يتوفر من وسائط وبرمجيات في إيجاد بيئة تساعد على التفاعل والحوار والتخاطب،
- توفير المعلومات المرئية وذلك من خلال الرسومات والصور والحركات التي تكون متزامنة مع الصوت والقدرة في التحكم بحجم وطريقة العرض،
- توفير المحاكاة والنماذج إذ بمقدور التكنولوجيا تقديم نماذج تحاكي الواقع الحقيقي لكثير من التجارب التي قد تغني عن وجود نماذج حية،
- تقليل فترة التعليم لما يتوافر في هذه الطريقة من إمكانيات تساعد في الحصول على المعرفة وثباتها بطرق أسرع وأسهل،
- تطوير مشاركة الطلاب أثناء العملية التعليمية، ورفع من الدافعية للاشتراك في الحوار والنقاش،
- تسمح بالوصول إلى الأماكن والأحداث البعيدة مثل: الصور التي تصور الأحداث التي جرت في الماضي القريب والبعيد،
- إن الصور تساهم في تطوير الناحية الإدراكية عند المتعلم، مقارنة موجهة، بناء تسلسل الأفكار، وتحضير المتعلم لتجارب مستقبلية في عملية التعلم،
- يشاهد الفيديو أكثر من المحتوى الثابت بأربع مرات،
- تعادل دقيقة واحدة من الفيديو حوالي 1.8 مليون كلمة،
- 02 مليار فيديو تتم مشاهدتهم عبر يوتيوب كل أسبوع،
- سهولة مشاركة المحتوى في شكل في فيديو،
- سهولة الإطلاع على المحتوى الذي يكون في شكل فيديو إذ أن 50 %،
- المحتوى الذي يتم مشاهدته أو تحميله عبر الهاتف يكون عبارة عن مقاطع فيديو،
- ¼ مستعملي الأنترنت في العالم يتصفحون اليوتوب يوميا (https://allabout-school، 2020/11/20)،

2. متطلبات التعليم عن بعد :

إن الحديث عن التعليم عن بعد هو حديث عن منظومة تعليمية قائمة بذاتها تستوجب توفير مجموعة من العناصر والمتطلبات حتى تؤدي دورها ووظيفتها التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، وتشمل هذه المتطلبات عناصر مادية وتقنية على غرار البنية التحتية اللازمة لهذا النمط من التعليم ، وعناصر بشرية للتسيير هذه المنظومة ، إضافة إلى عناصر مهمة تتمثل في المادة التعليمية المناسبة لهذا النمط من التعليم والتي تقتضي تكييف المحتوى التعليمي بشكل يتناسب مع التعليم عن بعد من خلال إقحام الوسائط التكنولوجية الحديثة لإنتاج محتوى مناسب .

1.2 البنية التحتية التكنولوجية :

وتتمثل في كثافة وانتشار تغطية الانترنت بمختلف مستوياتها إضافة إلى توافق تكاليف استخدامها والمداخيل الفردية خاصة للمعنيين بالتعليم عن بعد على غرار الطلبة والباحثين ونفس الأمر بالنسبة للأجهزة ا إلكترونية ،

2.2 كفاءات إدارية لتسيير المنشآت الرقمية على غرار المنصات والمواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف واللوائح المحمولة :

وهي نقطة مهمة جدا حيث أن التعليم عن بعد يحتاج لكفاءات عالية لتسيير المواقع وبرمجتها وتحيينها بشكل دوري وتصحيح الأخطاء والأعطاب التقنية ،

3.2 الفاعلين في العملية التعليمية (الأساتذة) للتوفير المحتوى التعليمي الرقمي :

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

حيث أن تكوين الفاعلين في العملية التعليمية للتحكم في الوسائط التكنولوجية لإنتاج المحتوى الرقمي ونشره عبر المنصات الخاصة بذلك نقطة أساسية لنجاح العملية .

4.2 المحتوى التعليمي :

والمقصود هو الأوعية المختلفة التي يتم من خلال عرض المحتوى التعليمي في منظومة العليم عن بعد إذ أن التكنولوجيا الحديث في الإعلام والإتصال سمحت بالتنويع والتعددية في الأوعية التي يتم من خلالها تقديم المحتوى العلمي ، وهذا التعدد والتنوع يكون بالإستناد إلى عدة متغيرات وعناصر لتحقيق الأهداف التعليمية بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة المتعلم وموضوع المادة محل التعليم ،

وهنا نشير مستويات أو تقسيمات الأوعية وهي : النص بمختلف أنواعه (المطبوع ، التشعبي ، المتحرك) ، الصورة ، الصوت ، الفيديو (المتزامن والغير متزامن) هذه المستويات تختلف بحسب اختلاف المتعلم وطبيعة المادة محل التعليم ، فمثلا هناك مواد تعليمية تستوجب تدريسها أو تقديمها في شكل نص في حين مواد أخرى تستلزم تدعيمها بصور جامدة ومتحركة في شكل فيديو ، وأحيانا في شكل مقاطع صوت مسموعة كما أن هناك حالات تقتضي المزج بعنصر أو عدة عناصر وهذا حسب الضرورة وحسب طبيعة المتعلم فأحيانا تكون المادة العلمية موجهة لفئة خاصة كفئة ذوي الاحتياجات الخاصة مثلا إلى فئة المكفوفين سنجد أن التدريس التقليدي سيكون غير قادر على إثراء المادة المدرسة في حين أن الإستعانة بالأوعية الحديثة التي توفرها الوسائط الاتصالية المتعددة تسمح بإثراء المادة من خلال توفير محتوى تعليمية يتناسب مع هذه الفئة مثلا تسجيلات صوتية ، إضافة إلى ذلك فإن توفير محتوى معين بوعاء معين لا يكون بشكل عشوائي أو اختياري بل يستند إلى عدة شروط موضوعية سنحاول التطرق لها في الآتي :

1/ النص :

يعتبر من العناصر الهامة لأنه الطريقة المؤثرة في توصيل الأفكار والمعلومات والذي يمد المستخدم بالتعليمات لذلك يجب أن يكون بسيطاً وقليل الكلمات ويصل للهدف المطلوب مباشرة وأن تكون الحروف بحجم مناسب وبشكل مناسب ،ويمكن أن يكون النص متحركاً كالذي يدخل علي الشاشة لكي يجذب انتباه المشاهد ،

أيضاً فإن النص يظهر علي هيئة فقرات منتظمة علي الشاشة ، أو عناوين للأجزاء الرئيسية أو لتعريف المستخدم بأهداف البرنامج في صياغات متفردة ومرغمه.

والنص من منظور العملية التعليمية هو المادة التعليمية التي تعُرض علي المتعلم بشكل مطبوع ، ويتم نقلها إلي الحاسوب بأشكال أكثر تشويقاً .

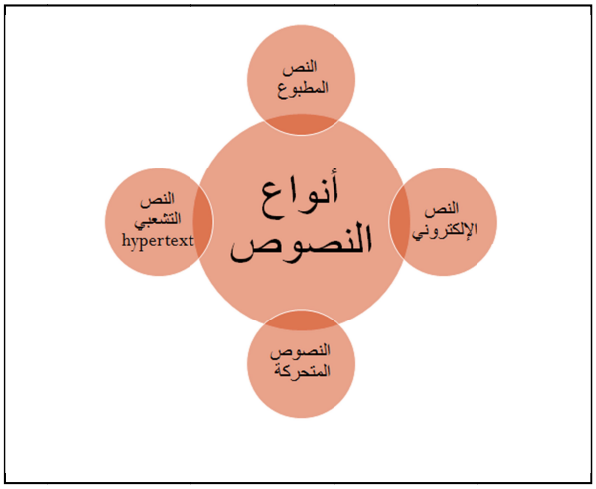

يوجد أربعة أنواع من النصوص هي النص المطبوع والنص الإلكتروني والنص المتحرك والنص التشعبي

أ) النص المطبوع:

هو النص الذي يظهر على الورق، وهدف المستخدم من استخدام هذا النص أساسي في مشروع وسائل الاتصال المتعددة، ولكي يتمكن حاسب وسائل الاتصال المتعددة من قراءة النص فإنه يحتاج إلى تحويل النص إلى ما يسمى "لغة الآلة".

ب) النص الإلكتروني :وهو النص المتوفر في الشكل المقروء

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

بالماكينة، فكل شخص يكتب كتب أو ينشر مخطوطات يتعامل مع برا مج معالجة الكلمات وأجهزة النشر الالكترونية التي يمكن قراءة صفحاتها من خلال الحاسب.

ج) النص التشعبي HyperText :وهو النص الذي يشير إلى نوعية خاصة من النصوص التي يتم تزويدها بروابط من شأنها إتاحة الفرصة للمستخدم للانتقال إلى أجزاء نصية أخرى غير تلك التي يستعرضها، سواءً كانت هذه الأجزاء في نفس المستند أم خارجة في مستند آخر محفوظ في مكان مختلف.

ويمكن القول أن النص التشعبي يتيح الفرصة لنا لحفظ مجموعة من النصوص مع إمكانية تصفحها والتنقل بينها من وقت لآخر بالترتيب الذي يرغب فيه.

وتُعدُّ شبكة الويب الدولية هي أكثر الأمثلة شيوعاً على النصوص التشعبية، كما أن إمكانيات الاستعراض والتصفح التي توفرها أدوات التصفح المتعلقة بالويب تُعدُّ بمثابة مثال حي على الإمكانيات التي يحتاجها المستخدم لتصفح المستندات المكونة من النصوص التشعبية بمنتهى السهولة واليسر.

د) النصوص المتحركة :لها نفس خصائص النصوص السابقة إلا أنها تعمل على جلب إهتمام القارئ أو المشاهد من خلال حركات مختلفة ،

2/ الصورة الفوتوغرافية :

يقول أرسطو : إن التفكير مستحيل من دون الصور" (نورالدين، 2021)

تعتبر الصورة وسيلة للتوثيق وللتعلم ، ومصدرًا للمعلومات والمعارف، وذكرى لأحداث ومناسبات، وأهميتها تقاس بمدى استخدامها كوسيلة بديلة للشرح والتفسير والتوضيح، أو من ناحية المتعلم للفهم، والاستيعاب، والتحليل والمقارنة، ودورها من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم في المدرسة أو في الكليات.

وبهذا يمكن القول، إن استخدام الصور الفوتوغرافية يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقًا وجاذبية.

وتنقسم الصورة الفوتوغرافية إلى :

أ) الصور الثابتة still pictures :هي صور ولقطات ثابتة لاشياء حقيقية في فترة زمنية محددة ونحصل عليها من الكتب أو المجلات أو الكاميرا ويتم نقلها للكمبيوتر والتحكم بحجمها ولونها

ب) الصور المتحركة motion pictures :عبارة عن مجموعة من اللقطات المتحركة بمدة زمنية محددة وتمتاز بمتعة المشاهدة وتمثيل الواقعية لدى المتعلم .

ج) الرسومات الخطية :هي عبارة عن الخطوط والأشكال التي تمثل الرسومات البيانية والخطية أو الدائرية ...وتسمح الرسومات البيانية بتوضيح النقاط الهامة والغامضة بالمادة التعليمية وتوضيح المفاهيم المجردة ..

د) الرسوم المتحركة animation : تعد من أقوى عناصر وسائل الاتصال المتعددة التي تجذب انتباه الطلاب ويتم إعدادها باستخدام برامج الكمبيوتر كالفلاش واليوتوب وإنتاج الرسوم المتحركة ببعدين أو بثلاثة أبعاد لزيادة تعمق الفهم وزيادة الإحساس بواقعية الموقف المقصود (حسن، 2019).

3/ الصوت:هو احد عناصر وسائل الاتصال المتعددة لأنه إذا اجتمع الصوت مع بقية الوسائط

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

فإنه سيعطي تطبيق مميز ، وأكثر فائدة ... ويتم إدخال الصوت إلي الكومبيوتر بعدة طرق و يتم إعداد الصوت من خلال تسجيله باستخدام محرر صوت وبواسطة بعض البرمجيات من خلال الحاسوب وهذه البرمجيات تكون مزودة بطرق عديدة لإجراء المؤثرات علي الصوت المسجل ، من إضافة صدى أو مزج الأصوات ، إلي أن يصل الصوت إلي مرحلته الأخيرة ضمن التطبيق .

ولتحقيق تأثيرات قوية باستخدام الصوت يجب الأخذ بعين الإعتبار النقاط التالية :

- عدم استخدام الصوت منفرداً من دون مصاحبة بعض المواد البصرية ،
- عدم التعليق الصوتي علي محتوي النص المكتوب واختصار التعليق الصوتي علي العناوين والنقاط الرئيسية ،
- عدم الجمع بين وسيلتين صوتيتين في نفس الوقت ،
- عند استخدام المؤثرات الصوتية مع التعليق الصوتي فلابد من أن تكون هذه المؤثرات خافته مع وضوح التعليق الصوتي ،
- عند إدخال التعليق الصوتي على نقطة بصرية رسم متحرك أو نقطة فيديو أو صورة ثابتة ،

4/ الفيديو : أصبح الفيديو من التقنيات و الأساليب الأكثر طلبا في العلمية التعليمية سواء كان بشكل متزامن مباشر أو بشكل مسجل وهذا ما يسمح للمتعلم بالإستفادة من المحتوى التعليمي دون التقيد بالمكان ولا الزمان الخاص بالعملية التعليمية ، وهو يجمع المزايا الخاصة الأساليب السابقة الذكر .

3.الإستراتيجية الجزائرية لتطبيق التعليم عن بعد :

بناءا على مقومات التعليم عن بعدالتي تم التطرق لها أعلاه، يمكن القول أن الجزائر تبذل خطوات معتبرة نحو التأسيس لمنظومة تعليمية إلكترونية، وهذا التأخر يمكن إرجاعه إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية سواء من حيث انتشار الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالتعليم عن بعد(أجهزة حاسوب أو لوائح رقمية) بين المتعلمين أي الطلاب وهذا يمكن إرجاعه للعلاقة بين الدخل الفردي للطالب ومتوسط سعر الأجهزة الإلكترونية، كذلك من حيث ضعف التغطية الخاصة بالانترنت بمختلف مستوياتها (جيل 3، جيل 4، adsl) وهو يعتبر عائق للولوج إلى هذا النمط من التعليم،

في هذا الصدد ولدعم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال قامت الجزائر سنة 2005 بإطلاق برنامج أسرتك ousratic، وكانت تهدف من خلال هذا البرنامج إلى بيع 05 ملايين جهاز كمبيوتر في نهاية سنة 2010، لكن البرنامج وجد عجزا منذ البداية وتم بيع 25ألف جهاز فقط مع نهاية 2008، بعدها أطلقت وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات برنامج تربيتك سنة 2013 واستهدفت به الطلبة والمدرسين، وبذلك سجلت الجزائر زيادة في طلب واستيراد أجهزة الكمبيوتر حيث وصلت نسبة الواردات إلى 4.15 % من إجمالي الواردات مقارنة بسنة 2010 التي كانت 2.96%، كذلك نشير أن خدمة الانترنت في الجزائر دخلت أول عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية Cerist وهو مركز للأبحاث تابع للدّولة الجزائرية، وتشهد الانترنت في الجزائر حركة ديناميكية حيث قفزت من 56 ألف مشترك سنة 2005 إلى أكثر من 02 مليون مشترك سنة 2013، كما شهدت الفترة الممتدة من 2013 إلى 2014 ظهور خدمة انترنت الجيل الثالث حيث أحصت وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية عدد المشتركين في الجيل الثالث بأكثر من 08 مليون مشترك، وبذلك تضاعف عدد مشتركي الانترنت أربع مرات في سنة 2014 بأكثر من 9 ملايين مشترك مقارنة بسنة 2013 (02 مليون مشترك) (بن سولة، 2019، صفحة 55)،ليتجاوز عدد المستخدمين الكلي للانترنت سنة 2020 الـ 22 مليون أي أكثر من 52 % (slideshare.net، 2020)، لكن هذه الأرقام لا تعكس الانتشار والتغطية الحقيقية إذ أن هناك مناطق لم تستفد من التغطية الخاصة بالانترنت بمختلف مستوياتها إذ أن العديد من الولايات عبر الوطن لم تستفد إلى غاية 2020 من خدمة الجيل الرابع للانترنت (.echoroukonline.com، 2020)، كما أن الانترنت بالجزائر لا تزال تحتل مراتب متأخرة جدا عربيا ودوليا حيث احتلت المرتبة 173

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

عالميا، والـ 20 عربيا في ترتيب سرعة الانترنت في2019 (منير، 2020)، والمرتبة 128 من أصل 207 دولة في العالم سنة 2020 (https://akhbarelwatane.net/، 2020) .

إن الأرقام التي تم عرضها أعلاه والمتعلقة بالانترنت التي تشكل حلقة مهمة في التأسيس لتعليم الإلكتروني، تفسر التأخر الذي تعرفه الجزائر للولوج لهذا النوع من التعليم لكن هذا لا ينفي وجود بوادر جدية وإيجابية تفسر إرادة الجزائر في التأسيس للتعليم الإلكتروني وقد عزز هذه الإرادة الظروف التي عرفها العالم سنة 2020 والمتمثلة في فيروس كوفيد 19 والذي جعل من التعليم عن بعد ضرورة لا غنى عنها، ويمكن ذكر مجموعة من المحطات التي كرستها الجزائر للتأسيس للتعليم الإلكتروني في النقاط التالية :

- ليسانس والماستر عن بعد : سمح القرار رقم 1022 المؤرخ في 23 أكتوبر 2017 بإدراج نمط التعليم عن بُعد بجامعة التكوين المتواصل للحصول على شهادة الليسانس والماستر في بعض المسارات التي تندرج ضمن تخصصات العلوم الاجتماعية والأدب والاقتصاد موزعة على خمسة (05) أقطاب جامعية وهي جامعة الجزائر 1، وجامعة الجزائر 3، جامعة البليدة 2، جامعة قسنطينة ووهران 1، وهي تعتبر خطوة مهمة تبنتها وزارة التعليم العالي بالجزائر لتكريس أسس التعليم عن بعد(https://eddiras، 2020)،
- المنصات الرقمية (النشر، الشكاوى، منصة التعليم عن بعد، ..الخ ..) : فالمنصات الرقمية هي نظام آمن يجمع بين عدة أطراف وبأعداد كبيرة بغرض التواصل العلمي ، فتجمع مثلا بين الطالب والأستاذ والإدارة، وتحتوي على وسائل عديدة تدعم العلمية التعليمية من جميع جوانبها كتوفير البرامج والمواد التعليمية، وإجراء الاختبارات وإرسال الدرجات والنقاط ونشر الإعلانات والإشعارات وتوفير المواد السمعية والبصرية وخلق التفاعلية بين مختلف الأطراف، وهي بذلك تحقق معنى التعلم الأخضر green learning من خلال خفض استخدام الورق وخفض الإنفاق على القاعات وموود الطباعة وتعويضها بأجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية الخاصة بالطلاب (الأحمدي، 2020) ،

في هذا الصدد تسعى منظومة التعليم العالي بالجزائر لتوفير منصات رقمية لمختلف الأغراض والأهداف العلمية والتعليمة على غرار منصة نشر المقالات للباحثين التي تم اطلاقها سنة 2016 تحت إشراف مركز البحث العلمي والتقني cerist (رميسة و عبد المالك، صفحة 240)، وتهدف لتمكين الباحثين من مختلف التخصصات لإختيار المجلة العلمية المناسبة لنشر أبحاثهم وأوراقهم العلمية فهي بمثابة طرف ثالث بين الباحث والمجلة لحماية الباحثين من المجلات المفترسة من خلال توثيق جميع مراحل النشر من إرسال العمل العلمي إلى غاية صدور قرار من فريق المجلة بقبول النشر أورفضه، إضافة إلى ذلك تساهم في هيكلة وتنظيم المجلات بغرض تصنيفها في المواقع العالمية على غرار scopus , Thomson Reuters .

كذلك قات وزارة التعليم والعالي بالجزائر باستحداث منصات لتدعيم المنظومة التعليمة الإلكترونية على غرار منصة التعليم عن بعد والتي تم استغلالها خلال الظروف الاستثنائية التي فرضها فيروس كورونا خلال السداسي 2للسنة الجامعية 2020/2019 والتي تم على إثرها رفع المحاضرات المتبقية عبر المنصة ليتكن الطلبة من تحميلها رغم النقائص التي عرفتها على غرار عدم إلمام أغلب الأساتذة في التعامل مع مثل هذه الوسائط ونفس الوضع بالنسبة للطلبة إضافة إلى العراقيل والموانع التي سبق عرضها على غرار انتشار التغطية بالأنترنت وعدم إتاحة السعر لجميع فئات المجتمع وغيرها، لكن تبقى خطوة أولى تستوجب تثمينها في انتظار تجاوز العراقيل والموانع، إضافة إلى هذه المنصات استحداث منصات بروقراس progress لحجز النقاط بطريقة رقمية، واستقبال قضايا ومشاكل الأسرة الجامعية، وايداع ملفات الترقية الخاصة بالأساتذة، والتسجيلات الخاصة بالسنة الجامعية 2021/2020 وهي خطوات نعتبرها نقلة نوعية في مجال التعليم العالي بالجزائر .

بناءا على العراقيل السابق ذكرها ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في مقدمتها الفيسبوك كحل سهل ومرن لمختلف شرائح الأسرة الجامعية أساتذة وطلبة وحتى مسيرين للمؤسسات الجماعية ، وتم من خلالها عرض المحاضرات المختلفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي من طرف الأساتذة سواء كانت ملفات مطبوعة أو محاضرات مسجلة في شكل فيديو أو مباشرة بتقنية العرض المباشر ، ويمكن القول أن اللجوء لمواقع التواصل الإجتماعي خلال فترة الحجر الصحي كان بالنسبة كبيرة مقارنة بالمنصات الرسمية للجامعات لعدة أسباب نذكرها في النقاط التالية :

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- سهولة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في مقدمتها الفيسبوك واليوتوب ،
- عدم تحضير مكونات الأسرة الجامعية للتعامل مع المنصات التعليمية الرسمية مما خلق عائق لتسيير مرحلة الحجر الصحي ،
- التفاوات في الإمكانيات المادية للطلبة وحتى الأساتذة حيث أن المنصات الرسمية تستوجب شحن للرصيد الأنترنت للاطلاع على المحتوى في حين أن مواقع التواصل الإجتماعي يمكن التعامل معها دون رصيد في بعض الحالات وبعض المتعاملين ،
- عدم وجود تغطية كافية للأنترنت خاصة بمناطق الظل أو المناطق الريفية ،

يبقى لنا أن نشير أنه مواقع التواصل الإجتماعي رغم الدور الهام الذي لعبته خلال جائحة كورونا بالنسبة للجامعة الجزائرية إلا أنه لا يمكن إعتباره كوسيط رسمي ومحوري في التأسيس لمنظومة التعليم عن بعد بالجزائر أو غير الجزائر وهذا لا يعني إلغاءها كذلك وإنما تكييف وتنظيم علاقتها بالمؤسسات الرسمية وهذا لعدة أسباب نذركها في النقاط التالية :

- عرض المحاضرات والمواد التعليمية عبر مواقع التواصل الإجتماعي يتعارض مع الملكية الفكرية للاساتذة وحقوق المؤلف ، حيث أن المتتبع للوضع يكتشف أن خلال هذه الفترة تم إنتهاك حقوق الملكية من خلال فتح المجال لكل شخص بالوصول لمحاضرات الأساتذة بعد تداولها عبر مواقع التواصل الإجتماعي ،
- تعويض مواقع المؤسسات الجامعية بمواقع التواصل الإجتماعي يؤدي لخفض عدد الزيارات لهذه المواقع الرسمية وهو ما يؤدي لتراجع تصنيفها ، حيث أنه لا يخفى على أحد أن التصنيفات العالمية للمؤسسات الجامعية تكون بعدد الزيارات للمواقع الرسمية ،

4. الجانب الميداني :

يتمثل الجانب الميداني في دراسة إستطلاعية على عينة مكونة من 220 طالب شهدوا الفترة الإنتقالية للتعليم من النمط التقليدي الحضوري إلى التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا خلال سنتي 2020 و 2021 ،

تعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة ، ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق .

1.4إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

مما سبق ، نطرح الإشكالية التالية : إلى أي مدى تم ترسيخ أسس التعليم عن بعد بالجزائر ؟ وهل الجانب المادي للطلبة هو العائق الرئيسي لعدم مواكبة هذا النمط من التعليم ؟

وتنطوي تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية :

– ماهي العراقيل التي تواجه التعليم عن بعد بالجزائر ؟ ،

–إلى أي مدى يتم الاعتماد على المواقع الرسمية في التعليم عن بعد بالجزائر ؟

2.4فرضيات الدراسة :

تنطلق الدراسة من مجموعة افتراضات نذكرها في النقاط التالية :

– التعليم عن بعد بالجزائر تواجهه عراقيل بسبب عدم التأسيس لمقوماته ،

– يلجأ الطلبة والأساتذة إلى منصات التواصل الإجتماعي كبديل عن المنصات الرسمية ،

– الجانب المادي للطلبة يحول دون التأسيس لنمط التعليم عن بعد .

3.4 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في :

- تشخيص واقع التعليم عن بعد بالجزائر والوقوف على أهم العراقيل التي تواجهه ،
- جمع المعطيات والبيانات الرقمية من الميدان للتمهيد لدراسات لاحقة

1.4عينة الدراسة :

وجدنا أن أنسب عينة هي **العارضة** وهي من العينات الغير الاحتمالية ، ورغم أن هناك من يذهب إلى أن نتائج المعاينات الغير احتمالية تكون أقل دقة وتمثيلية مقارنة مع البحوث الاحتمالية ، إلا أن Loubet del bayle (1986) أظهر أن معدل الخطأ هو نفسه تقريبا في كل من المعاينات الاحتمالية وغير الاحتمالية وذلك من خلال توقع نتائج أربعة انتخابات قام بإعدادها معهدان للسبر ، اعتمد الأول على المعاينة الاحتمالية واعتمد الثاني على المعاينة غير الاحتمالية (نورالدين، 2019).

بناءا عليه شملت الدراسة 220 مفردة تم اختيارها بشكل عارض من الطلبة الذين عايشوا المرحلة الانتقالية للتعليم الجامعي التقليدي والحديث خلال فترة الحجر الصحي ، تنوعت العينة بين طلبة الليسانس والماستر .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

2.4منهج و أدوات الدراسة :

يُعتبر المنهج المسار الذي يسلكه الباحث في تحليل الظاهرة ، وتختلف المناهج المستخدمة باختلاف نوع الدراسة وأهدافها ، فاختياره يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوثة والمجال الذي تنتمي إليه ، وكذا بالإمكانيات المتاحة للباحث (مرسلي، 2005) .

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعد الأكثر شيوعا في الميادين الاجتماعية ، حيث يمكن من استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمعة .

وقم تم الإعتماد على أداة الإستبيان الإلكتروني الذي وجدناه الأنسب لدراستنا نظرا لما يقدمه من مرونة وسرعة وتنظيم في جمع البيانات الميدانية من المبحوثين (نورالدين، 2020) ، حيث تم نشره عبر مختلف الوسائط الإلكترونية (مواقع التواصل الإجتماعي ، بريد إلكتروني) منذ شهر أفريل 2021 إلى غاية جوان 2021 .

جدول رقم (01) : توزيع العينة حسب الجنس

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
الذكور	**66**	**≈ % 30**
الإناث	**153**	**≈ % 69.5**
المجموع	**220**	**≈ %100**

من خلال الجدول الأول المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس نلاحظ إرتفاع نسبة الإناث بأكثر من 65% مقابل 30 % نسبة الذكور ، ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى الإحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم العالي حول توزيع الطلبة حسب الجنس حيث أن نسبة الإناث تجاوزت الـ 60 % (بوثلجي، 2018).

جدول رقم (02) : توزيع العينة حسب السن

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
22–18	**180**	**≈ % 81**
25–23	**30**	**≈ 13.5**
فوق 25	**9**	**≈ % 04**
المجموع	**220**	**≈ %100**

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

من خلال الجدول رقم 02 المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب السن نلاحظ إرتفاع نسبة الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة ، لتليها الفئة من 23 إلى 25 سنة وفي الأخير الفئة التي تتجاوز الـ 25 سنة بنسبة 04 % فقط ، وهو ما يمكن تفسيره بالتحاق المتمدرسين النظاميين بنسبة كبيرة في حين أن الفئات التي تتجاوز الـ 25 سنة تكون غالبا ذات التزامات مهنية أو عائلية .

جدول رقم (03) : توزيع العينة حسب المستوى الجامعي

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
ليسانس	**200**	**≈ % 90**
ماستر	**18**	**≈ 08**
المجموع	**220**	**≈ %100**

الجدول رقم 03 يبين توزيع العينة حسب المستوى الجامعي ، حيث احتلت مرحلة الليسانس المرتبة الأولى بنسبة 90% ، في حين كانت نسبة طلبة الماستر تقارب الـ 08 % .

جدول رقم (04) : توزيع العينة حسب مكان الإقامة

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
حضري	**117**	**≈ % 53**
شبه حضري (بلدية)	**90**	**≈ 40**
ريفي	**03**	**≈ 09**
المجموع	**220**	**≈ %100**

احتلت فئة الطلبة الذين يقطنون بالمحيط الحضري نسبة 53 % وشبه الحضري في المرتبة الثانية بنسبة 40 % ، في حين نسبة المحيط الريفي ضعيفة لا تتجاوز الـ 10 % ويمكن إرجاع ذلك للظروف الصعبة التي يعاني سكان هذه المنطقة مما يجعل أغلبيتهم يعزفون عن متابعة الدراسة .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

جدول رقم (05) : توزيع العينة حسب الوضعية المهنية

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
طالب دون أي نشاط مربح	192	≈ % 87
طالب موظف	09	≈ 04
طالب يمارش نشاط حرفي أو تجاري	18	≈ 08
المجموع	220	≈ %100

احتلت نسبة الطلبة الذين لا يمارسون أي نشاط مربح نسبة عالية جدا مقارنة ببقية الأوضاع المهنية بنسبة تقارب الـ 90 % ، في حين أن نسبة الموظفين والطلبة الذين يمارسون أنشطة مربحة حرة تتراوح من 04 إلى 08 % فقط وهذا يتناسب مع الجدول الأول الخاص بالفئة العمرية حيث أن النسبة الأقل سنا هي الحاضرة بقوة في مقاعد الجامعة وتتناقص مع إرتفاع السن .

جدول رقم (06) : توزيع استخدام التقنية (جهاز ذكي ، أنترنت)

العدد والنسبة التقنية		العدد	النسبة
هاتف ذكي		207	%94
إتصال بالأنترنت	إتصالات الجزائر	102	%46
	متعامل الهاتف النقال	96	%43
	مقهى الأنترنت	112	%05

من خلال هذا الجدول يتبين أن أكثر من 90 % من مفردات العينة يملكون جهاز ذكي وهي نسبة مرتفعة ومقبولة جدا ،كما أن أكثر من 40 % من العينة يتصلون بالأنترنت عن طريق خدمات اتصالات الجزائر أو خدمات متعامل الهاتف النقال بنسب متقاربة ، في حين أن نسبة 05 % تلجأ لمقاهي الأنترنت بسبب عدم أمتلاكها للامكانيات المناسبة .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

جدول رقم (07) : تفضيلات الطلبة لنمط التعليم

التوزيع / نوع التعليم	العدد	النسبة
التعليم التقليدي	174	≈ % 79
التعليم عن بعد	46	≈ % 21
المجموع	220	≈ %100

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن نسبة ما الـ 79 % تفضل التعليم التقليدي الحضوري مقابل 21 % تفضل التعليم عن بعد وهو ما يتناسب عكسيا مع جدول الإمكانيات التقنية ، كما يمكن إرجاع ذلك لضعف نسبة الإستيعاب في النمط الحديث كما هو مبين في الجدول رقم 09 .

جدول رقم (08) : استخدام المنصات التعليمية

التوزيع / المنصات	العدد	النسبة
المواقع الرسمية	48	≈ % 21
مواقع التواصل الإجتماعي	39	≈ % 17
للإثنين معا	135	≈ % 61

بلغت نسبة إستخدام المواقع الرسمية للتعليم عن بعد 21% فقط ، في حين كانت نسبة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أقل من ذلك بنسبة 17 % وهي نسبة تختلف مع ما تم إقراره في الجانب النظري ، في حين أن نسبة إستخدامهما معا كانت مرتفعا نسبيا إلى 61 % .

جدول رقم (09) : إستيعاب المحاضرات عن بعد

التوزيع / مستوى استيعب الدروس عن بعد	العدد	النسبة
ضعيف	66	≈ % 30
متوسط	144	≈ % 65
جيد	18	≈ % 08
المجموع	218	≈ % 100

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

الجدول رقم 09 يبين أن نسبة إستيعاب الدروس عن بعد هو استيعاب متوسط بنسبة 65 % من مفردات العينة ، في حين أن نسبة الإستيعاب الضعيف جاءت بـ 30 % ، أما الإستيعاب الجيد جاءت بـ 08 % فقط ، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة الدروس التي تم الإعتماد عليها عن بعد حيث كانت أغلبها عبارة عن مطبوعات في صيغة pdf مما يفقدها جوهرها التعليمي والتفاعلي ، حسب ما أكدته تصريحات العينة التي نذكرها في العنصر الموالي .

كما نشير إلى أن الإستمارة الإلكترونية تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة لبعض الأسئلة حول المعوقات والعراقيل الخاصة بالتعليم عن بعد ، والإقتراحات التي يراها الطلبة مناسبة لتحسين هذا النمط من التعليم ، الاسئلة لم تكن إجبارية لتخفيف الضغط على المبحوثين الأمر الذي يجعلنا نذكر آراء المبحوثين في النقاط التالية :

- إرفاق المحاضرات المطبوعة بشرح مصور في شكل تسجيل فيديو حتى يتسنى للطلبة فهمها ، وهذا الإقتراح يتطابق مع الجانب النظري الذي يتعلق بمتطلبات التعليم عن بعد في النقطة الخاصة بالمحتوى التعليمي الذي يجب أن يراعي الأوعية الحاملة للمادة التعليمية ،
- التركيز على النقاش والتفاعل مع الدرس أو المحاضرة من خلال عرض محاضرة مباشرة وهي خاصية تتوفر عليها مواقع التواصل الإجتماعي ،
- تدريب المتعلمين على المنصات والأساليب الخاصة بالتعليم عن بعد ،
- تقليص المطبوعات وإجتناب المحاضرات الطويلة من حيث عدد الصفحات ،
- الإستعانة بالأسئلة ليتم حلها في حصص لاحقة حتى يتمكن الطلبة من فهم المحاضرات بشكل جيد ،
- توفير قاعات للأنترنت داخل الكليات والمكتبات الجامعية حتى يتمكن الطلبة الذين لا يملكون إمكانيات من إستغلالها في التعلم،
- أن يكون دمج وتنوع بين التعليم عن بعد والحضوري ليكون إتصال واقعي بين الطالب والأستاذ ،
- إيجاد حلول لتمكين جميع الطلبة من إمتلاك جهاز ذكي مع إمتيازات الأنترنت تتناسب والوضعية المادية للطالب .

3. النتائج ومناقشتها:

من خلال الورقة العلمية بشقيها النظري والميداني يستخلص مجموعة من النتائج كالآتي :

- التأكيد على أهمية الوعاء الذي تقدم فيه المادة العلمية (الوسائط المتعددة) بالموازاة مع المطبوعات وهذا ما تم التأكيد عليه من خلال الشق النظري والدراسة الإستطلاعية ،
- التعليم عن بعد يتسوجب نمط مختلف عن التعليم التقليدي كالإعتماد على الأسئلة ودفع الطالب للإجابة عنها كأسلوب تحفيزي للإطلاع على محتوى المحاضرات ،
- لا يمكن الفصل بين النمط الحضوري والتعليم عن بعد بل يجب المزاوجة بين الأسلوبين واستغلال مزايا كل نمط ،
- تعزيز البنية التكنولوجية من أجهزة ذكية وأنترنت وتعزيز الكليات والجامعات والمكتبات بشبكات إتصال ،
- التعليم والتدريب المستمر لمختلف الأسرة الجامعية على تقنيات وأساليب العليم عن بعد ،
- من خلال الدراسة الإستطلاعية تبين أن الفرضية التي تقر باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أكثر من المنصات الرسمية خاطئة حيث يتم المزج بينهما من طرف الطلبة ،

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- من خلال الدراسة الإستطلاعية تبين أن الفرضية التي تقر بعزوف الطلبة عن التعليم عن بعد بسبب الإمكانيات المادية والتقنية خاطئة لأن الدراسة الميدانية كشفت على أن نسبة كبيرة من الطلبة تملك جهاز ذكي ولها إمكانية الإتصال بالأنترنت ،
- كذلك من خلال الأرقام تبين أن نسبة ضئيلة من الطلبة تقطن بالمناطق الريفية في حين أن أغلب الطلبة يقطنون بمناطق حضرية وشبه حضرية .

الخلاصة:

من خلال الدراسة السابقة يتبين أن التعليم عن بعد هو بمثابة ضرورة حتمية للتكيف مع التغيرات والتحولات العصرية التي فرضتها تكنولوجيا الإعلام والإتصال ، وهو ما يستوجب تكثيف الجهود لهذه المرحلة بغرض تجاوز العقبات والنقائص الموجودة ، كما نشير إلى ضرورة تكثيف الدراسات الميدانية حول الموضوع بغرض تشخيص الوضع بطرق علمية دقيقة .

الإحالات والمراجع:

[1] هذه هي الولايات المتأخرة في الجيل الرابع للهاتف النقال هذه هي الولايات المتأخرة في الجيل الرابع للهاتف النقال ، من موقع : https://www.echoroukonlineمعاينة . 20/11/2020 ،

[2] سرعة الأنترنت ..ترتيب صادم الجزائر .2020، من موقع .https://akhbarelwatane.net/ ،

[3] ليسانس وماستر عن بعد بجامعة التكوين المتواصل .من موقع https://eddirasa.com/ :، معاينة . 21/11/2020 ،

[4] الأحمدي ,ع .ب .(2020) .المنصات التعليمية الرقمية .من موقع http://online.fliphtml5.com/ :، معاينة يوم ، 21/11/2020 .

[5] الجرباوي تفيدة. (2020). التعليم عن بعد: النشأة والتطور. *https://www.al-ayyam.ps* ،

[6] *المركز العربي الديمقراطي من موقع :* Retrieved 05 20, 2021 .معاينة يوم : 2021/05/20 ،

[7] بن سولة نورالدين. (14 4، 2020). *كيفية إنشاء استبيان إلكتروني للطلبة والباحثين*. تاريخ المعاينة 2021، من univ-mascara: http://www.univ-mascara.dz/Webtv ،

[8] بن سولة ,نورالدين .(2019) .مجتمع المعلومات في الوطن العربي .*مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد* .55 ,*39*

[9] بوثلجي ,إ .(18 05 ,2018) .*مليون طالب بالجامعات الجزائرية من موقع :* https://www.echoroukonline.com ، معاينة : 2021/05/14 ،

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

[10] حسن ,ا .م .(2019) .أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلى على تنمية مهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربيةأسيوط* .634-599 .pp ,

[11] دون مؤلف. (2020/11/20). التعليم بالفيديو.. نتائج عظيمة لأساليب علمية حديثة. ، من موقع : .https://allabout-school.com

[12] رميسة ,س & .,عبد المالك ,ب .س) .جوان .(2020المنصة الجزائرية للمجلات العلمية asjpودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي .*مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 6، العدد ,1* ص . 240 ،

[13] مرسلي ,أ .ب .(2005) .*مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* .ديوان المطبوعات الجامعية.

[14] منير ,ر .(2020) .لجزائر الأخيرة عالميا في مجال سرعة الأنترنت https://www.echoroukonline.com/ , , معاينة .20/11/2020 ،

[15] نورالدين ,بن سولة .(2019) .*الإستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر* .نور للنشر .

[16] نورالدين ,بن سولة .(2020) .رؤية إستشراقية لمستقبل التعليم الرقمي بالجزائر .*التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية* .المسيلة : جامعة محمد بوضياف .

[17] نورالدين ,بن سولة .(2021) .طرق وأساليب استخدام التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية :الواقع والتحديات ، ملتقى دولي .*إستخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية* .(pp. https://www.univ-adrar.edu.dz/)أدرار :جامعة أدرار .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014